

الإفك المبين



عبدالرحمن مراد

> من يتابع إعلام مرتزقة الرياض خلال هذه الأيام يجده مثيراً للسخريه، ومتناقضاً. ويجد خطاباً لا قيمة له ولا يستند الى منطق، ولا إلى عقل ولا إلى عُرف وكان القوم تاهوا في الضيافي والفقار، فهم بلا مرجعيات قيمية وبلا مرجعيات معرفية وبلا مرجعيات فلسفية وأخلاقية.. المفهوم مايزال ملتسباً لديهم منذ قالوا بسقوط الأيدبولوجيا وأمنوا بالفكرة وتاهوا في ضيافها، لم يبرحوا النقطة التي انطلقوا منها.

فهم يرون في أنفسهم الخيرية كلها، بل كاد بعضهم أن يقول نحن أبناء الله وأحباءه، ويبشرون صنعاء بقرب الفرج والتحرير وكان المرء في هذا البلد أعمى فهو في نظره لا يرى ولا يدرك ماذا يعني قولهم بتحرير صنعاء، وكان الناس في صنعاء قد خرجوا إلى مشارفها يستقبلون جيش التحرير المتعدد الجنسيات وهم ينشدون «طلع البدر علينا»، وربما كان الخطاب هنا ساذجاً إلى درجة القي، ولم يتعظأ أربابه، فالنموذج الذي كان في الفترة من فبراير 2012م - إلى 21 سبتمبر 2014م لم يكن نموذجاً محتوماً يمكن البناء عليه والتعويل على نتيجاته، بل كان نموذجاً مدمراً وقاتلاً، لقد دمر كل شيء في حياة المجتمع وتاجر بمقدرات الإنسان وانتهك الأعراض بل واستباح الدماء، وقتل في المستشفيات وفي الطرقات وذبح الجنود وهدم وفجر المباني والمساجد ولم يبق ولم يذر وكان هو الرصاصه الأولى في يد العدوان التي حاربت المؤسسة العسكرية الوطنية والمؤسسة الأمنية.

إذ شهدت تلك المرحلة نهب المعسكرات واحتلالها وتفجير الحافلات التي قتل الجنود، وسقوط الطائرات العسكرية على المدن والأحياء العسكرية، وشهدت أسر الجنود وذبحهم في كل الجغرافيا الوطنية، وشهدت نضوب الميزان النقدي وجفاف ميزان المدفوعات، ونشطت في المقابل الجمعيات التي للفصائل والأحزاب إذ تحولت إلى مؤسسات توهب الموازونات الضخمة وفي حين تم تعطيل المؤسسات الرسمية وتم تعطيل دورها ووظائفها، وشهد هيكل الدولة تهرلاً غير مسبق في قيادات الصف الأول والثاني والكثير من قرارات التعيين التي صدرت كانت مخالفة لقانون الخدمة المدنية، بل تم تعيين قيادات في الصف الثاني وهم لم يلتحقوا بالخدمة المدنية وليس لبعضهم من مؤهلات علمية وشواهد مثل ذلك لا تعد ولا تحصى ولا يمكن نكرانها، وتعاملوا مع الناس من منظور ضيق، وبإقصاء غير أخلاقي وغير مبرر، وأمام مثل هذا النموذج تحرك الشعب في 21 سبتمبر 2014م، فلم يسعه إلا السقوط لأنه حمل عوامل السقوط في داخله، ثم يأتي نموذج عدن بعد التحرير الذي يسمونه بالاحتلال الذي سميهم نحن لتعيد إلى الأذهان نموذج الفترة التي حكمت قبل 21سبتمبر 2014م.

فحركة الاعتبيالات للرموز الاجتماعية والسياسية والعسكرية والأمنية تتحرك بوتيرة عالية في شوارع وأحياء عدن، وحركة الانقسامات والتشطبي بنفس الوتيرة التي كانت عليها إبان فترة حكمهم في صنعاء، وحالات التذمر والتضاد والقلق تزداد مع كل إشراقة شمس يوم جديد، وفي حين يتداعى أبناء صنعاء إليها من كل أنحاء الدنيا رغم القصف وحركة الطيران الكثيفة والحرب والدمار يغادر أبناء الجنوب إلى أفريقيا وإلى منفذ الوديعه بحثاً عن الامن والاستقرار والكثير منهم في اب وفي صنعاء، وأمام مثل هذه الصورة القائمة والقاتلة والمدمرة يتحدث اعلامهم عن قرب الفرج.. ولا أدري أي فرج يتحدثون عنه، وأي تحرير يتحدثون عنه.. هذا الغموض في المفهوم والالتباس في المصطلحات كان من إنتاجهم فوقعوا في حباله، وكان اعلامهم هو التعبير عن تلك الحالة ذات التناقض مع كل الأعراف والتقاليد والنظريات المعرفية والفلسفية، وذات التناقض مع حركة التاريخ الإنساني ومع مفاهيمه ومع مصطلحاته.

لقد عمل العدوان السعودي على اليمن على فرز المشهد السياسي الوطني، فتمايز الناس، كما أعلن عن فكرة جديدة وأشاعها في الوعي الجمعي الأخرافي والوطني، ونحن نذكر أن قبائل اليمن قد تداعت إلى الوثيقة القبلية التي تنص على التضامن الاجتماعي وعدم التسامح مع الذنوب التي تهدد المشاعر الوطنية العميقة كذنب تأييد العدوان على اليمن ومباركته.. وفي ظني أن تلك الفكرة ستلوي صفحة المرتزقة الذين باركوا العدوان وستعمل على تحديد هوية المستقبل الوطنية.

ذئاب بشرية

عبدالكريم المحدي



أي شخص يبرر لجرائم السحل والقتل والاختطافات والتنكيل بالخصوم المفترضين كما حدث مؤخراً في مدينة تعز ليعتبر إنساناً طبيعياً، إنما صار شخصاً يعانى من خلل واضح في ضميره وعقله ودينه، ولعل أقرب توصيف له أنه غير طبيعي . ولا يختلف عن قاموا بجرائم من ذلك النوع غير المسبوق في تاريخنا كيميئين. ومن يبرر ويؤخذو لتلك الانتهاكات المتكررة، إنما هو بحاجة ماسة إلى إنقاذ عاجل يعاد من خلاله تأهيله كإنسان ، لأنه بحكم الواقع، لم يعد كذلك .وهو يشرع للسحل وتمزيق الأجساد ، ويفكر بطريقة الصباع وكواسر الفغات والتمنزهات الطبيعية في أفريقيا وغيرها . الخصومة - يا شيخ المقاومة المخلافي- ليست هكذا أبداً..اليمنيون ليست هذه سلوكهم وصفاتهم أبداً..

والمقاومة يا شباب المقاومة.. قيم وأخلاق، والتعبير عن الحق والمظلومية ليس بالسحل ونهب البيوت وترويع وتهجير الأطفال والنساء، وهم حفاة عراة والمقاومة - يا شباب ومثقي تعز - ليست البطش والسلب والانتقام وخطف الناس واقتحام بيوتهم وقتلهم هم وأطفالهم الذين تلاحقهم قوھات تلك البنادك والسكاكين التي لا ترحم أحداً ولا تفرق بين كبير وصغير .مجرم وبيرين ، تماما كما حصل لأحد عقّال الحارات في بئر باشا مؤخرًا..

والمظلوم يا شيوخ وأمرأء المقاومة - يعبر عن مشروعه وزهو ومشاعر انتصاراته بطرق جذابة، كذلك النموذج الرافي الذي يجعل الآخرين ينضمون إليه ويتعاطفون معه ويؤكّدون حقه في الانتصار لمظلوميته ومنحه المشروعية والجرعات المعنوية اللازمة لمواصلة السير في دروب الكرامة والحق واستعادة الأمن والسلام والطمانينة .

سجلوا عندكم أن هذه انتكاسة جديدة ومدوية تصيب تعايشنا وتاريخنا ومستقبلنا ومشروع استعادة دولتنا وتظهر مجتمعنا من أفة الإرهاب والفضوى والتفكك والمتاجرة بالوطنية ودماء الناس .

سجلوا عندكم أن هذا خريف طويل جداً سنخله تتساقط فيه القيم والثوابت كما تتساقط أوراق الخريف وأوراق الأشجار في شوارع مدن الثلج والصقيع..

سجلوا عندكم أن هذا زمرهري جديد من المسافة التي تباعد بين أسفارنا وتفصلنا عن ذواتنا وكانها المسافة الفاصلة بين الأرض والسما ..

سجلوا في أعلى الصفحة أن الذي جرى ويجري في مدينة تعز فاجعة مركبة وطامة مضافة للطامات الكبرى التي وقعت فوق رؤوسنا في هذه البلاد والمنطقة التي غدت مكدسة بالأحقاد والأفكار المعفنة والظالمية ..

سجلوا عندكم أننا ننسخ من وطنيتنا وعروبنا وديننا كما ينسخ جلد الأفعى وكما يسليخ الجزار الشاة عن جسدها ..

سجلوا عندكم أننا لم نعد حميميرين ولا سبئيين ولا معينيين ولا رسوليين ولا فاتحين ولا أشعريين ولا أصحاب حكمة ورأي ومشورة

أمين عام المؤتمر .. وغيبز المغتاطين!

عبدالله المغربي



دون كلال وبلا ملل يلتقي الأمين العام لحزب الشعب المؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف الزوكا أبناء مديريات وقبائل ومشائخ وأعيان الطوق الامني المحيطين بعاصمة يمن الوحدة "صنعاء" ..

بعطائهم يندفعون وبطبيعتهم يتوافدون وعلى قدر عزهم يحشدون ومن ذات انفسهم يبادرون وبلا تكاسل يتحركون وبكل حزم يعزمون إذ ان تنجح لقاءاتهم وبكل اعتزاز يصيحبون الله وما سواه سوى الوطن ومن بعد وطنهم وحدتهم ولاجل وحدتهم يتفنون تحيا ثورا اتمم الخالدة ثورتا الـ 26 من سبتمبر والـ 14 من أكتوبر تأمل ان يمكن ليمن ان لا يقدهسهما ان يوم التحرر من استعمار همجي والاخر يوم الخروج من حكم امامي ملكي رجعي..

مديريات عدة ومشائخ كثر وجرالات دولة وكبار مشائخ القبيل وأعيانها يحشدون ويتوافدون ويبيدلون، باصواتهم محيون وبقلوبهم مجبون ولزوارحهم بأذلون ومع الوطن صامدون وعن حماه ذاندون ولانفسهم امام الغزاة والمرترقة بانعون ولماولهم بأذلون ومن اجل العزة والكرامة اقساموا بأنهم سيولون ..

لسان حالهم يقول:

بحثت عن هبة أحبوك يا وطني..

فلم أجد إلا قلبي الدامي..

لم تكتمل اللقاءات ولم ينته مشوار المؤتمر الشعبي العام، وما أثار غيبز الفارين والمرترقة المتوارين ليس إلا قطرة من مطرة وغيبضاً من فيض من نشاط حزب الأحزاب وتحرك سيد التنظيمات وخطابات عملاق السياسة اليمنية الحزب الرائد في اليمن من يعرفه مواطنو البلاد ويعترف به الميغضون ومن يتحدثون عن الفساد قبل الميغين من مواطنيه الذين لفحتهم الغربة والبعاد إنه "المؤتمر الشعبي العام" ..

من عرفه فقد عرفه... ومن لم يعرفه فأنباته عن مضمونه ونهجه:

هو سيد الأحزاب المولود من رحم الشعب منواجه الميثاق ومرجعيته استفتا: أبناء هذا الشعب الذي لا ينكسر والصلب الذي لا يلين، والنشاط الذي لا يستكين، الشديدم امام الأعداء، اللين مع أبناء وطنه الوافياء ..

حزب الوسطية والاعتدال، التلطف مرفوض فيه والمغالاة منبوذة معه والمرايدة محرمة في شرعه.

منتسبوه من كل الفئات وقياديوه من خيرة أبناء هذه البلاد..

للمرأة دور فيه وللشباب فذارة ومكانه وحقوقهم معه مصانة وللشورى حقها في تشكيلته، وبه المايس في حزب من أحزب يمن الايمان وموطن الحكمة، ويلد طيب ذكره في القرآن..

هل عرفتموه الآن ايها المغتاضون منه...!!؟

ولن حزبا عريقاً كعدال ان يكون مؤسسه سوى الصالح ورئسه وما زال يرتسه اليوم الزعيم والقائد المشير والرمز ابن اليمن حفيد سبأ وابن الملك حمير التبع الصالحي علي عبدالله صالح من همته الى العليا، تناطح واهتمامه دوماً بالعلم والعلماء، واهمته تصل الى عنان السماء.. الذاند عن وطنه المتلمس لحال أبناء شعبه الساكن في بلده والرافض لن يقترن اسمه بالخروج من موطنه أو الخضوع لغير خالقه.. الاراسي كالجبال السريع كالرياح الخفيف ظله القوي بأسه المحب لارضه المخلص لشعبه الوفي مع نفسه الصامد مع أبناء أمته . الصعب على الأعداء السهل مع الوافياء.. الحد نظرة الثاقبة نظرتة، لبق اللسان صافي الذهن عالي المقام، القوي بذكرته الذكي الفطن وقائد حزبه المؤتمر..

من اغاظتهم تحركات العلامق ونشاط الهامات فيه واحتشاد الوافياء له ليسوا سوى أعداء مرتزقة ، لاجئين وفارين ، مشردين وضغفاء نفس ، ومولجين ومن يتقوامن يعتبرهم جميع وضيعين وفي تفكيرهم نراهم يبرون انفسهم بأعينهم صغبرين وصغبرين جدا .. اولئك هم المغتاطين وحتمنا هم من على وطننا وبلادنا ووحدة ارضنا ووحدة مجتمعنا كانوا وما زالوا هم انفسهم المتأمرين..

حقيقة مجزرة «تنومة» وذبح 7 آلاف حاج يماني

فيصل عساج

الرجعي السعودي حتى وقتنا الحاضر لانها لم تعترض اللحظة بالوقوف ضد تكوين الدولة العبروية..

وهنا لابد من قراءة مذكرات ونستون تشرشل الذي شغل منصب وزير المستعمرات البريطانية، حيث كشف فيه عن المراسلات البريطانية مع كل من عبدالعزيز بن سعود والشريف حسين، وذكر أن الإنجليز لم يجدوا أفضل من يحكم الحجاز ونجد إلا آل سعود وهناك أسقط الشريف حسين مقابل إعلان عن دعم سعودي لنقل اليهود الشرقيين من أوروبا الشرقية.

لقد فضحت مذكرات تشرشل أدق العلاقات بين الأنظمة الرجعية في القرن العشرين. كل المذكرات التاريخية التي كتبت عن مذبحه تنومة تحمل صدقية شديدة لأن السياسيين الغربيين والذين زاروا المنطقة حينها يدركون أن مواجهاتهم ستكون مع التاريخ لو اخطأوا.. ويكفي هنا أن يعرف القارئ أن لورنس العرب - عزّاب المخابرات البريطانية- كان شاذاً جنسياً وهذا قد ذكره الكاتب الكبير سعيد الجزائري في كتابه «المخابرات والعالم» والذي يكشف

أدوار الأنظمة الرجعية في الجزيرة العربية من التآمر والمؤامرة على كافة السبل سواءً بالأموال أو التخريب أو الدفع بالمرتزقة والمأجورين دولياً، ودانما فإن بريق الذهب في بداية ستينيات القرن العشرين قد جعل البلاد تخوض غمار حرب للدفاع عن الثورة والجمهورية لمدة ثمان سنوات.. بلائس كان بوب دينار وأفراده من المرتزقة يتقاضون 400 جنيه استرليني آنذاك، واليوم الفرد الواحد من بلاك ووتر يتقاضى ما يعادل ألف دولار، علماً أن هناك تدهوراً في اسعار النفط وآل كالكات

دول البترودولار تدفع مبالغ خيالية.

للاسف نواجه اليوم حقدآ أسود من قبل الجيران وكان من المفترض أن تقدم لنا الدعم الأخوي، لكننا قدمت لنا كروز وتوماهوك وبيرشينغ وهذه آخر وأغلى ما أنتج من المصانع الأمريكية، ناهيك عن أحدث المقاتلات وسلاح الجو الأمريكي سواءً قتالية أو تجسسية أو قاذفة.

إن المال السعودي قد اخضع المجتمع الدولي ليمت ضرب شعب قبل أن يصوت مجلس الأمن على قراره بما يسمى عاصفة الحزم.. وكنا نعتقد أن بريق الذهب قد يشتري ضغفاء النفوس ولكنه اشترى دولاً وها هي تسقط أمريكا وأوروبا وليظهر نفاق الغرب ومدى ركضه وراء أموال دول الخليج.

هم يريدون أن ندخل اليمن في مستنقع طائفي لانهم يراهنون لاسف على من كانوا ومازالوا يحملون عدة أوجه وتلك الوجوه ليست مستغربة على شعبنا فأصابعها وراثوا التراث التي أبا عن جد.

لم يشهد التاريخ الإنساني مذبحه أرتكبت في التاريخ القديم أو العصر الجاهلي أو الاسلامي كمذبحه تنومة من الناحية الدينية والتي ارتكبتها السعودية بحق آلاف الهجاة اليمينيين.. ففي عصر النهضة كنيستة يقتل مئات الأشخاص دون ابسط محاكمة.. ويرجع بنا التاريخ الإنساني مئات السنين حيث شهدت موقعة تنومة مذبحه باسم الدين 7000 حاج يماني قتلوا ذبحاً بوشاية من ملك الأردن عبدالله الأول فقد أرسل رسالة مع أمير الديوان الملكي يحذر الملك عبدالعزيز آل سعود بأن ملك المملكة المتوكلية اليمنية سوف يرسل طابوراً خامساً مكوناً من 7 آلاف، فتم ذبحهم في وادي تنومة وهذه المذبحه تمثل وصمة عار في تاريخ الدولة السعودية الثالثة.. وقد ذكر الرحالة السوري نزيه مؤيد بك العظم في كتابه رحلة في بلاد العربية السعيدة عن المذبحه والتي وقعت عام 1343هـ الموافق 1922م بمنطقة «البيعة» ولانلسف فإن هنالك من يشكك بأن هذا الرقم كبير ولكن مذكرات جاكوب المنسوب الإنجليزي ونزيه مؤيد بك العظم تبرهن على أن الرقم 7 آلاف حاج ومعتبر حقيقة، اللهم أن من نجا لم يتجاوز خمسة أشخاص وبعدها تم لقاء بين الخصمين المتنازعين حول تلك المذبحه وتم حلها بوساطة عربية والتزمت السعودية بدفع الديات.

ولكن لابد من معرفة سبب المذبحه فجميع الباحثين ممن اطلعوا على كل الوثائق العربية والبريطانية تؤكد مخاوف مؤسس الدولة السعودية الثالثة من مد المساعدة للشريف حسين والذي كان في صراع مع الملك عبدالعزيز كون الشريف حسين يبسط نفوذه على الحجاز، وهو مؤسس المملكة الحجازية وكونه ينتمي للمذهب الحنفي فقد كان الصراع شديداً مع أتباع الوهابية ولذلك كان ملوك الدولة السعودية الثالثة حقاً مجرمين يرتكبون كل الجرائم في سبيل تمدد وتوسع الدولة السعودية الثالثة وأكبر شاهد على ذلك مذبحه تنومة وآل فكيف يتم قتل الآلاف من اليمنيين لمجرد وشاية من أحد الأمراء الملتازعين على المملكة والذي كان في أراضي الأردن وهو الأمير عبدالله الأول.

صحيح أن الشريف حسين لم يسيطر إلا على الحجاز ونجد ولكن البريطانيين كانوا أكثر ذكاءً منه بعد أن فرشوا له الألام بأن يكون ملكاً على العرب مستقبلاً.. وتاريخياً أثبت تورط السعوديه بالخبايا والعمالة فعندما فُضح للانجليز استعداد الشريف حسين رفض التسليم بوطن لليهود وجدوا ضالتهم في الطرف الآخر الملك عبدالعزيز بن سعود الملك الخائن لفلسطين وللعروبة حيث وافق على إنشاء وطن لليهود ولهذا دعم الانجليز معارضي الشريف حسين واسقاط سوريا من يد أحد ابناؤه الأمير الحسين المندي وهذا ذهبت بريطانيا لى دعم النظام



8 مارس
ومركز إنماء

عمران المهنا

كان لصباح مركز إنماء الشرق للتنمية الانسانية تميز في يوم 8 مارس برعاية رئيس الهيئة الاستشارية القائد المتميز الوطني بامتياز والشجاع في مواجهة التحديات وطاقم العمل الذي اصر على ان يستمر في عمل على انقاص مكتب اجنته دمار العدوان كما اجنت الكثير من مباني وطننا الغالي اليمن.

كان صباح مركز إنماء الشرق للتنمية الانسانية متميز يوم 8 مارس 2016م وهو يحتضن زوجة وأخت وأم وابنة الشهيد، وهو يحتضن نساء صمن على ان يصل صوتهن من يوم عالمي اقره العالم الذي اجمع على العدوان على اليمن لتقول لهم هذا يومكم شاهد عليكم.. هذه انا حفيده بلقيس لم اعكن للغير لم أضع لم أعلن الجوع في لحظات القصف البربري الوحشي المهمني كنت الطيبية والمرمضة التي استقبلت الجرحى..

كنت المدرسة التي على انقاض المدارس التي ضربت جمعت أطفال اليمن لتتحدى الجهل.. كنت الزوجة التي تعد الكعك لزوجها الجندي في الجبهات.. كنت الام التي تقرب عن شجارتها على انقاض بيت تدهم.. تدعو الله ان يفر عيشها بالنصر.. كنت يمنية بشجاعة واستيصال وديفا لاخيها الرجل.. اليوم انا هنا اضع بصمتي على كل ايامكم العالمية واجندتكم الحقيقية وأقول لكم تعالوا الى وطني اليمن الغالي لتروا شريان الحياة الذي قابلنا بتحد.

كان لصباح مركز إنماء الشرق للتنمية الانسانية تميز فعلى طاوله الاحتفائية تجسد التوازن المذهبي والحزبي الذي ابرزته الاعلامية أمة الملك الخاشب والناشطة المؤتمرية أفرح القشبي بكلمتين احتوت شعاراً (انا يماني وأحب وطني بأجمل صورة) وكل ذلك مباركة الامين العام للمجلس الاعلى للأومة والطفولة الصديقة الزيزية والاديبه الراقية صاحبة القلم السبني بامتياز الاستاذة لمياء الارياني ، وكان لنا ان نعرش الشعر في مرثية لأخت الشهيد زيد شرف الدين التي كان لها وقع ومدى آثار شجون الحاضرين لتلك عملنا هذا بتكريم الحاضرات من ملكات اليمن وبنبضها الدائم ونحن نردد أنا يماني وأحب وطني.

وأخيراً انا وطاقمي الصامد مفيدة اسحاق وابراهيم الحجاجي وماجد السخي ومجدي المطري ووليد البعداني ودعنا الضيوف ونحن نؤمن بأن لقاءنا القادم هو احتفائية النصر والخلاود لليمن ولا نامت أعين الجبناء. #انا_يماني_أحب_وطني



مفاوضات سلام لا استسلام

محمد عبده سفيان

أجزم أنه لا يوجد فرد واحد من أبناء الشعب اليمني يرفض وقف العدوان الهجومي الغاشم الذي تشنه مملكة آل سعود وعدد من الدول «الشقيقة» على وطننا وشعبنا منذ 26 مارس العام الماضي 2015م وإنهاء الحرب العنيفة المجنونة التي تدور رحاها في عدد من المحافظات بين أبناء الوطن الواحد.. لا أحد يرفض ذلك سوى تجار الحروب والعملاء والمرترقة والخونة الذين قبضوا ثمن إزهاق الأزواج البرينة وسفك الدماء الزكية من أبناء شعبهم وتدمير مقدرات وطنهم العسكرية والاقتصادية والتنموية والخدمية.. نعم هؤلاء الذين قبضوا الثمن عدا ونقدأ أموالاً مدسنة هم وخدمهم فقط يرفضون وقف العدوان السعودي والاقتتال الداخلي وإحلال السلام وإعادة الأمن والاستقرار الى يمن الايمان والحكمة.

لا يوجد يماني واحد يؤمن بالله وبالقرآن الكريم وبمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبياً ورسولاً يرفض أية جهود تبذل وأية مفاوضات تُجرى لوقف نزيف الدم اليمني وتدمير مقدرات الوطن والشعب سوى أولئك النفر الذين باعوا أنفسهم للشيطان وباعوا ضمائرهم مقابل ثمن بخس دراهم معدودة لانهم وحدهم فقط الذين سيتضررون من وقف العدوان على وطنهم وشعبهم ووقف الحرب العنيفة الداخلية لن وقف العدوان والاقتتال الداخلي وإنهاء الصراع القائم وإحلال السلام والأمن والاستقرار في ربوع الوطن اليمني يعني بالنسبة لهم الانتحار حيث سيفقدون الاموال التي يستلمونها من أسيادهم في الرياض وإمارات الخليج والامتيازات التي يحصلون عليها.. ليس ذلك فحسب بل إنهم يعون جيداً أنه لن يكون لهم أي دور مستقبلي وأنهم سيكونون منبوذين من قبل كل أبناء الشعب اليمني ولذلك فهم سيستخدمون كل الوسائل والأساليب القذرة لإفشال أية حوارات ومفاوضات لإنهاء العدوان والحرب الداخلية.

المؤتمر الشعبي العام أكد مراراً وتكراراً سواءً على لسان قيادته ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية السابق ورئيس المؤتمر- أو من خلال بياناته ومواقفه وعلامة أنه ضد العدوان والاحتراب الداخلي وأنه مع خيار السلام والشامل والمصالحة الوطنية ويقف ويدعم أي جهود تبذل لإيقاف العدوان والحرب الداخلية سواءً أكانت هذه الجهود من أي طرف وطني في الداخل أو الخارج أو من قبل أية منظمة عربية أو اسلامية أو دولية أو وطنية أو صديقة.. ولذلك رحب المؤتمر الشعبي العام بالمفاوضات بين جماعة أنصار الله والسعودية بوقف الحرب وحل الأزمة القائمة سلمياً وهذا الأمر لم يرق لتجار الحروب وصناع الأزمات والمتنفعين من استمرار العدوان الخارجي والاقتتال الداخلي فشنوا حملة اعلامية شعواء على المؤتمر وقيادته وعلى أنصار الله معتبرين أن المفاوضات مع السعودية تعني الاستسلام والخون رغم أنهم يدركون جيداً أنها مفاوضات لإحلال السلام وليست مفاوضات استسلام ومع ذلك يصرون على المكابرة والمتاجرة بدماء أبناء شعبهم ومقدرات وطنهم.